OPEN ACCESS

أ. د. التجاني
عبد القادر حامد

رئيس التحرير ورئيس قسم العلوم الاجتماعية؛ مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر

دار نشر جامعة قطر
Qatar University Press

افتتاحية العدد

يسرّنا في هيئة التحرير أن نصدر العدد الثاني من (تجسير) لسنة 2022. ويشتمل العدد – كما هو معتاد – على خمسة بحوث مطولة، ومقالًا مترجمًا عن الإنجليزية، إضافة إلى مراجعات الكتب وتقارير الفعاليات.

تحت عنوان: "الترجمة والاختلاف الثقافي في الأدبيات العربية"، تتناول سلمى باحشوان بعض الإشكاليات البارزة في هذا الصدد، مثل هجرة النصوص بين الثقافات، ورغبة الثقافة المهيمنة في اسكات الثقافات الخاضعة. وتنتهي إلى القول بأن الترجمة قد مثلت من ناحية مدخلًا إلى قبول الاختلاف وتجذره في الثقافة العربية المعاصرة، ولكنها من ناحية أخرى قد حرّفت مقاصد عديد النصوص من سياقها الثقافي والحضاري لتبقى على سطوة الثقافة المهيمنة. وتضع الباحثة في نهاية الدراسة سؤالًا مفتوحًا عن الأسباب التي تجعل المجامع العلمية في الغرب تعزف عن ترجمة الأثار الأدبية العربية المعاصرة لتكتفي بترجمة الأدبيات العربية القديمة.

ثم نتحول عن موضوع الترجمة عبر الثقافات لنطلع في البحث الثاني لمحمد هُمام (تحت عنوان: معجم الأخلاق في مدونة طه عبد الرحمن) على بحث آخر يتركز حول ترجمة الخطاب الفلسفي، خاصة ما تعلق منه بالمفاهيم الأخلاقية. يتناول الباحث في هذه الدراسة البعد المنهجي في دراسة المفهوم الأخلاقي في مدونة طه عبد الرحمن. ويشير إلى أن طه عبد الرحمن ينطلق من فرضية أساسية مفادها أن المفاهيم الأخلاقية المركزية عند فلاسفة اليونان قد كانت شديدة الارتباط بالغة اليونانية. ولكن عندما تنقل تلك المفاهيم إلى اللغة العربية فإنها تفقد دلالاتها، مما يؤثر سلبًا على إدراك حقيقة أحكامها واشكالاتها. وهذا مما يدعو – بتقديره – إلى القيام بعمل تقريبي لهذه المفاهيم الأخلاقية وفق الاستعمال الخاص بمجال التداول العربي. وهذا ما دعاه من ناحية أخرى لانتقاد آليات التوفيق التي كان يلجأ إليها فلاسفة المسلمين السابقين (ابن رشد مثلًا).

أما البحوث الثلاثة التالية، فهي دراسات لحالات خاصة، وهي بالضرورة دراسات ذات طبيعة عملية – ميدانية. جاءت الدراسة الأولى في هذه المجموعة للحبيب استاتي تحت عنوان: "الحركات البيئية ورهان العدالة الإيكولوجية في المنطقة العربية: حالة لبنان وتونس والمغرب". وتهدف الدراسة للكشف عن دلالة مفهوم الحركات البيئية وتطورها، وتحديد فعالياتها وقدرتها على إحداث تغيير ثقافي ملحوظ في البلدان العربية. أما الدراسة الثانية في هذا المجموعة فتتجه إلى النظر في الطريقة التي تُعرض بها صورة اللاجئين السوريين في المناهج الدراسية التركية – مراحل ما قبل التعليم الجامعي. حيث يقوم الباحث محمد النمر بتحليل نصوص الدروس المتعلقة بالقضية السورية في كتب الدراسات الاجتماعية. ويمثل البحث في مجمله محاولة جريئة للتعرف على الدور الذي تلعبه المناهج الدراسية التركية في صناعة التكيف الاجتماعي بين الطلاب السوريين والأتراك. وجاءت الدراسة الثالثة والأخيرة في هذه المجموعة لشخمان تحت عنوان: "الدساتير والقوانين الجنائية المغاربية: دراسة في العلاقة بين الحريات الفردية

والمرجعية الإسلامية". وقد تناول الباحث المواد الدستورية في دول المغرب الخمس (المغرب وتونس وليبيا والجزائر وموريتانيا)، مركزًا على موضوع الحريات الفردية في هذه الدساتير، وعلى سؤال الانسجام (أو التناقض) بين الأصل الدستوري والقوانين الجنائية في هذه الدول.

إننا في هيئة تحرير (تجسير) لنشعر بالغبطة ونحن نقدم للقراء في ختام العام هذه المجموعة المتعمقة من البحوث، ونود أن نتقدم بالشكر للباحثين الذين أثروا هذا العدد بدراساتهم، وللمحكمين المخفيين الذين جعلوا هذه البحوث أكثر نضجًا من خلال نقدهم ونصحهم وتدقيقهم. كما نتقدم بأجزل الشكر للعاملين في دار نشر جامعة قطر لجهودهم المتفانية في إخراج هذه المجلة في أحسن صورة.

للاقتباس: حامد، التجاني عبد القادر، "افتتاحية العدد"، مجلة تجسير، المجلد الرابع، العدد 2، 2022

https://doi.org/10.29117/tis.2022.0096

© 2022، حامد، الجهة المرخص لها: دار نشر جامعة قطر. تم نشر هذه المقالة البحثية وفقًا لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0). تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.